مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة لتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّما موضع خلوته أو إنّما موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

No.:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/ ٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المدخل الرئيسي – الطابق الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٩
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) المجلد الرابع
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نعمال حنش الساعدي
أ.د. حميد جاسم عبود الفرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الربكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبري الساعدي
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال هلي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
ايميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت. بريد الباحث الإلكتروني.

ث. ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث وأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها من البحثِ، على أن تكونَ صالحةً من الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الطريقة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أجور النشر المحدّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحث خاليًا من الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلّغ الباحث بقرار صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليه وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hms65in@Gmail.com) (offresearch@ned.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠ إنموذجاً)	أ.د. وسن حسين محيميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صباح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ الاستفهامات الخمسية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) –سورة ال عمران أنموذجاً–	أ . م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة المنذرية	م.د. نعمى نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكر نعمة م. د. اصراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحول وتجديد الرؤية	م. د.شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. صحر علي مهدي م. د. حمد فالح غلي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح وشروطه عند المرتمن دراسة فقهية	م.د. علي اللطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية وسبل مراجعتها	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. م. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التأملي	م.م. فلاح غازي علي الناجلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. وسمل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سرى عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سندس بلاسم محمد وسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أنجد شهاب عبد صالح م.م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان المحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢–١٣٥٤»	م.م. آية عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معيار (NYLC–SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عدنوه أ.د. احمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الاحياء والمرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإداء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتطوير التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صباح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المتوارثة من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أنموذجاً	م. م. سيادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هليل جبار هوي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤–١٩٣١ دراسة تاريخية	م. عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	الاضطرابات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث. رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الغائب الجامعي في التمهيد للدولة المهدوية والانتظار	الباحثة: اثار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الراديكالية وتمثلاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لـ رضوان عبدالغني شبلي انموذجاً	الباحثة. روند محمد خالد أ.د محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جياد م. د صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت٩٦٦هـ)«دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاحب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الحمري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: انسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقاربة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر نحي	٦٧٠
٤٦	الوصايا النبوية الاقتصادية وأثرها في تنظيم النشاط التجاري	م. د. فرات عبد الرضا جواد	٦٩٢
٤٧	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. هند عامر فاضل	٧٠٤

الوصايا النبوية الاقتصادية وأثرها في تنظيم النشاط التجاري

م. د. فرات عبد الرضا جواد معله
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يُعد الحديث عن الوصايا النبوية في المجال الاقتصادي من الموضوعات ذات الأهمية البالغة، لما تمثله السنة النبوية من مصدر تشريعي أساسي أسهم في تنظيم مختلف جوانب الحياة، ولاسيما النشاط التجاري. فقد جاءت التوصيات النبوية بمنظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي هدفت إلى ضبط المعاملات التجارية، وتحقيق التوازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، ومنع صور الاستغلال والظلم في الأسواق. ويسعى هذا البحث إلى دراسة أثر الوصايا النبوية الاقتصادية في تنظيم النشاط التجاري، من خلال إبراز المفاهيم الاقتصادية والتجارية في السنة النبوية، وتحليل أهم الوصايا المتعلقة بالأمانة والصدق، والنهي عن الغش والاحتكار، وتحريم الربا، وبيان انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية. كما يركز البحث على دور هذه التوصيات في تحقيق العدالة الاقتصادية، وتعزيز الثقة في التعاملات التجارية، والإسهام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي داخل المجتمع الإسلامي، اعتمادًا على المصادر الحديثية المعتمدة دون غيرها، وبمنهج تاريخي تحليلي يبرز أصالة التصور الاقتصادي في السنة النبوية.
الكلمات المفتاحية:الوصايا النبوية، الاقتصاد الإسلامي، التجارة، المعاملات التجارية، العدالة الاقتصادية.

Abstract:
The discussion of the Prophetic economic precepts represents an important field of study, as the Sunnah constitutes a fundamental legislative source that contributed to regulating various aspects of life, particularly commercial activity. The Prophetic teachings established an integrated system of values and principles aimed at regulating commercial transactions, achieving a balance between individual and public interests, and preventing exploitation and injustice in markets. This research seeks to examine the impact of Prophetic economic precepts on regulating commercial activity by highlighting the concepts of economics and trade in the Prophetic Sunnah, analyzing key teachings related to honesty and trustworthiness, the prohibition of fraud, deception, and monopoly, and the prohibition of usury, as well as clarifying their economic and social implications. The study also emphasizes the role of these teachings in achieving economic justice, enhancing trust in commercial dealings, and contributing to economic stability within Islamic society, relying on accredited hadith sources and employing a historical–analytical approach that demonstrates the originality of the economic vision in the Prophetic Sunnah.
Keywords: Prophetic precepts, Islamic economics, trade, commercial transactions, economic justice.

المقدمة:
أولى الشارع المقدس اهتماماً كبيراً في الجانب الاقتصادي،لما له من أثر في استقرار المجتمع اقتصادياً واجتماعياً،لذا نرى ان السنة النبوية أعطت أهمية كبرى لتنظيم النشاط التجاري بوصفه أحد اهم مجالات التعامل بين افراد المجتمع،فلم تقتصر التوجيهات النبوية على اباحة الكسب،بل ارست منظومة أخلاقية وتشريعية تضبط حركة

السوق وتنمع الظلم والاستغلال ،بما يحقق مقاصد الشريعة في حفظ المال وتحقيق العدل.وقد جاءت الوصايا النبوية مؤكدة على قيم الصدق والامانه،ومحذرة من الغش والاحتكار والربا لما لها من آثار سلبية على التوازن الاقتصادي التجاري ،وتنبع أهمية البحث هذا من سعيه الى ابراز الأثر العملي لهذه الوصايا في تنظيم النشاط التجاري،من خلل دراسة النصوص الحديثية وتحليل مضامينها،بما يوضح دور السنة النبوية في حقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز الثقة في المعاملات.وقد اقتضت طبيعة الدراسة ان يقسم البحث الى مقدمة وخاتمة واربعة مباحث تناول الأول مفهوم الاقتصاد في المنظور الإسلامي،اما الثاني فقد خصص لأهمية العمل في الإسلام من خلال التجربة التاريخية الإسلامية ،بينما الثالث كان النشاط التجاري في المنظور الإسلامي، وجاء الرابع بالضوابط الشرعية للتجارة وأثرها في الاستقرار الاقتصادي.

المبحث الاول:مفهوم الاقتصاد في المنظور الإسلامي

اولاً–الاقتصاد في اللغة والاصطلاح

الاقتصاد:لغة مأخوذة من قصد ويراد به الاعتدال والتوسط والاستقامة من غير افراط ولا تفريط(١).

اما اصطلاحاً:هو علم يُعنى بتنظيم وإدارة الموارد المحدودة وتوظيفها توظيفاً رشيداً من اجل اشباع الحاجات الإنسانية المتعددة ،وفق مبادئ تحقق العدالة وتمنع الظلم(٢).

ثانياً–الاقتصاد في القرآن والسنة

يقدم القرآن الكريم الاقتصاد كنظام مالي متوازن ينظم الكسب والانفاق والتبادل ضمن ضوابط شرعية وأخلاقية اساسه على العدل والاعتدال وحماية حقوق الامة،ومنع الاستغلال تحقيقاً للمصلحة العامة والاستقرار الاقتصادي،مؤكداً ان المال وسيلة وليس غاية (٣)،وأشار الله تعالى الى هذا المعنى في آيات عديدة منها قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ ...﴾(٤)،وكما اقرمبدأ العمل والكسب الحلال ،بقوله تعالى: ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾(٥).

وكذلك اكد القرآن الكريم على حق المرأة في الكسب والعمل وجعل لها ذمة مالية مستقلة (٦) ، بقوله تعالى: ﴿ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾(٧).

ومن الجدير بالذكر ان السنة النبوية قد أسست لمنظومة اقتصادية أساسها العمل ضمن ضوابط الشريعة بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والنفع العام في المجتمع ،فعن رسول الله (ﷺ):» فعندما سُئل أيُّ الكسبِ أطيب؟ قال:عملُ الرجلِ بيده، وكلُّ بيعٍ مبرور»(٨).

وكذلك قوله (ﷺ):»ان الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ،واضاعة المال ،وكثرة السؤال»(٩)،وقال ابي عبد الله عليه السلام «الكاد على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله «(١٠)، ومثلما اكد الرسول (ﷺ)، وأهل بيته على أهمية العمل ،اكدوا أيضا على عدم سؤال الناس والاتكال على الغير، كما روي ايضاً ابي عبد الله عليه السلام قال:»ملعون من القى كله على الناس»(١١).

ثالثاً:ماهية النظام الاقتصادي الاسلامي

النظام الاقتصادي الإسلامي منظومة اقتصادية شاملة تهدف إلى تنظيم شؤون الاقتصاد وفق منهج متكامل يجمع بين القيم الأخلاقية و المادية. يقوم النظام على أعمدة منها: الشريعة الإسلامية التي جاءت لتحقيق مصالح الناس، وحفظ المال، ومنع والاستغلال والظلم. ويبرز النظام الاقتصادي الإسلامي كافضل بديل للأنظمة الاقتصادية الوضعية، لما يتضمنه من عدالة وتوزيع منطقي للثروات واستقرار اجتماعي.

والنظام الاقتصادي الإسلامي هو مجموعة من القواعد والمبادئ المستمدة من القرآن والسنة ، وما نتج عنهما من قواعد فقهية، والتي تهدف الى تنظيم طرق كسب المال وتداوله. اذ النظام على مبدأ الاستخلاف، حيث إن المال ملك لله تعالى، والإنسان مستخلف فيه، وعليه أن يتصرف فيه وفق الضوابط الشرعية (١٢).

١ – مميزات النظام الاقتصادي الإسلامي

يتميز النظام الاقتصادي الإسلامي بعدد من المميزات التي جعلته مختلفا عن غيره من النظم الاقتصادية، من أبرزها:

التشريع : إذ يستمد أحكامه من مصادر التشريع الإسلامي ويعتمد حرية النشاط الاقتصادي المقيدة بالضوابط الشرعية مع دور رقابي وتنظيمي للدولة يمنع الظلم(١٣) .

القيم الأخلاقية : حيث يرتبط النشاط الاقتصادي بالقيم مثل الصدق والأمانة .

القيم المجتمعية : يهدف الى تقليل الفوارق الطبقية.

التوازن : إذ يوازن بين مصلحة العامة والخاصة ، ويقر الملكية الفردية دون إهمال المصلحة العامة(١٤).

٢–أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي

يسعى النظام الإسلامي اقتصاديا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

–تحقيق الكفاية والمعيشة الكريمة لأفراد المجتمع كافة دون التمييز بن العرق او الدين

–العدالة في توزيع الثروة ومنع احتكارها في أيدي فئة قليلة(١٥)، كما قال تعالى :﴿ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسولِهِ مِن أَهلِ القُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسولِ وَلِذِي القُربى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَابنِ السَّبيلِ كَي لا يَكونَ دولَةً بَينَ الأَغنِياءِ مِنكُم﴾(١٦).

–التنمية الاقتصادية بطرق مشروعة تحقيقا للنفع العام.

–حماية المجتمع من الأزمات الاقتصادية الناتجة عن الربا والغرر والمقامرة (١٧).

٣– أسس النظام الاقتصادي الإسلامي

–الملكية: اذ يؤمن بالملكية الفردية وجعل لها قوانين لحمايتها كما اقر الملكية العامة وملكية الدولة تحت ضوابط شرعية.

–تحريم الربا: لما يترتب عليه من فساد اقتصادي و ظلم اجتماعي.

–الزكاة: باعتبارها ضرائب مالية عادلة لتحقيق التكافل الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل.

–حرية النشاط الاقتصادي وتنمية رأس المال ضمن ضوابط الشريعة (تحريم الاحتكار والغش: حفاظًا على استقرار السوق وحماية المستهلك (١٨).

وهنا تظهر قدرة النظام الإسلامي على تحقيق التوازن بين الازدهار الاقتصادي وحفظ حقوق المجتمع، فقد راعى غريزة الانسان في حب التملك لكن لم يجعلها مطلقة بل راعى المصلحة العامة كما وضع حدا للطبقية واستغلال فئات المجتمع لحساب الأثرياء ,لذا فقد اسهم في حل المشكلات الاقتصادية التي كانت سببا في صنع فجوة كبيرة بين أبناء المجتمع الواحد.

المبحث الثاني: أهمية العمل في الإسلام من خلال التجربة التاريخية الإسلامية

استحوذ العمل على مكانةً مهمة في البناء الفكري والاجتماعي للحضارة الإسلامية منذ نشأتها ، إذ لم يكن مجرد وسيلة لطلب الرزق فحسب ، بل عنصرا محوريا واساسيا في بناء المجتمع الإسلامي وتمثيل هويته الحضارية. وقد انعكس هذا في النصوص الإسلامية من قرآن وسنه نبوية ثم في الممارسات التاريخية للمجتمع الإسلامي عبر العصور، مما أسهم في ولادة نموذج حضاري قائم على الإنتاج، واحترام قيمة الجهد الإنساني.

أولًا: تأسيس قيمة العمل في المرحلة التأسيسية للإسلام

جاء الإسلام في بيئة مجتمعية ساد فيها التفاوت الطبقي، وانتشرت فيها بعض أنواع الكسب غير المنتج،بل والمضر في كثير من الأحيان . فعمل الإسلام على إعادة قيمة العمل القائم على الجهد المشروع. وقد ربط القرآن الكريم بين العمل والجزاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (١٩).

تبين الآية الكريمة لمنهج قرآني يتمثل في تعظيم قيمة العمل وربط الاستحقاق بالسعي المشروع،وان ماينالة الانسان من رزق او ثواب انما هو ثمرة جهده ولاثمرة التواكل او الاتكال على عمل الغير(٢٠).

وفي السنة النبوية، مارس النبي العمل قبل البعثة وبعدها، وشجع أصحابه والمسلمين عامة على العمل وطلب الرزق ، فكان هناك التاجر، والمزارع، والصانع، وقد دلل ذلك على أن العمل كان جزء من البناء العملي للدولة الإسلامية الفتية ، وليس مجرد قيم نظرية ليس لها مصداق خارجي ،فعن رسول الله (ﷺ) قال:»ماكل احد طعاماً أحب الى الله من ان يأكل من عمل يده»(٢١)،وأيضا سئل رسول الله (ﷺ)أي الكسب اطيب او افضل قال: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور(٢٢).

ثانيًا: العمل في المجتمع الإسلامي في عصر الخلافة الراشدة

شهد عصر الخلافة الراشدة تجسيدا واقعيا لقيمة العمل، حيث حرص الخلفاء على الفصل بين المال العام أي خزينة الدولة والمال الخاص، و حرصوا على تشجيع الناس على العمل وعدم الاتكال على بيت المال.

وتظهر المصادر التاريخية أن الخلفاء، ،كانوا يكرهون البطالة، ويرونها سببا في ضعف الدولة واختلال التوازن الاقتصادي والاجتماعي ، فعن رسول الله صلى الله عيه وآله وسلم «في ذم البطالة والحث على السعي قال:»لان يأخذ احدكم حبله،فياتي بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه،خير من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه»(٢٣)،وكذلك عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال:»ان الله يُبغضُ العبد الفارغ»(٢٤).

وقد حث (ﷺ) ايضاً على الاجتهاد وعدم الفراغ والربط بين العمل والرزق فقال :»اطلبوا الرزق في خبايا الأرض»(٢٥)، وقد روى المؤرخون ان الامام علي عليه السلام كان يعمل بيده في حفر الآبار وزراعة النخيل ،ثم يوقفها(٢٦)،فقد ان روي انه كان علي بن ابي طالب يحفر الآبار بيده، فاذا ظهر ماؤها وقفها علي المسلمين(٢٧)، وايضا عن عمر بن لخطاب قوله في رفض التواكل «لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول :اللهم ارزقني،وقد علم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة «(٢٨).وقد أسهم هذا التوجه والحث على العمل في ترسيخ ثقافة الإنتاج الاقتصادي والمسؤولية الفردية، وهو ما انعكس اثره على استقرا الدولة في ذلك الوقت .

وبمرور الزمن و مع اتساع الدولة الإسلامية في العهد الأموي والعباسي، تطور مفهوم العمل ليشمل مجالات واسعة ، مثل الإدارة، والتدريس والحرف والصناعات، والعلوم. وأصبح العمل العلمي أي الدراسة والتدريس نفسه من أشرف أنواع العمل، فظهر عدد كبير العلماء الذين جمعوا بين النتاج المعرفي وخدمة المجتمع.

كما وان هناك عدد من علماء العصر الاموي لم يفصلوا بين العلم والعمل ،بل اتخذوا من الحرف وسيلة للكسب الحلال،مثل الحسن البصري،عمل في التجارة ،وقيل كان يتكسب من بيع الغزل او الاقمشة(٢٩)، وكذلك محمد بن سيرين ،كان نموذج للعالم العامل بيده فقد كان تاجر زيت وثياب وكان له دكان معروف بالبصرة (٣٠).

ولم تقف هذه الظاهرة عند العصر الاموي ،بل امتدت الى العصر العباسي ،حيث برزت نماذج علمية واصلت الجمع بين العلم والعمل مثل الامام الشافعي فقد اشتغل بيده بالكتابة والتدريس والسفر لكسب رزقه،واحينا يعلم الناس اللغة والفقه مقابل أجر يسد به حاجاته(٣١)،وكذلك احمد بن حنبل فقد كان يعتمد على الكتابة ونسخ الكتب والتكسب منها(٣٢).

كما ان ظهور نظام الحسبة اسهم في تنظيم الأسواق وضبط المهن، وكانت بمثابة مؤسسة رقابية ،مما يدل على وعي الدولة الاقتصادي بأهمية العمل المنظم في تحقيق التوازن الاقتصادي وحماية المجتمع.

فالحسبة :حسن التدبير،ويقال احتسب فلان على فلان أي انكر عليه فعله واستقبح صنيعه،وكما عرفتها عدد من المصادر على انها امر بالمعروف اذا ظهر والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله وإصلاح بين الناس،(٣٣)،وكان اول محتسب بالإسلام رسول الله (ﷺ)، فكان يباشر بنفسه مسألة الاستعلام والتوجيه في الأسواق،فقد ورد

عن ابي هريرة «ان صلى الله عليه وآله وسلم وبينما هو في السوق يراقب صفق الناس راى طعاماً فدس يده فيه فأخرج منه طعاماً رديئاً فقال لصاحبه:»ماراك الا قد جمعت خيانة وعيشاً للمسلمين»(٣٤)،ولما فتحت مكة سنة (٨ هـ /٦٢٩م) ولّى الرسول (ﷺ) سعيد ابن سعيد بن العاص (٣٥)،الاشراف على سوقها(٣٦).

لقد أسهمت النظرة الإسلامية للعمل في بناء حضارة عظيمة ، لم تفصل بين الدينا والدين ، بل جعلت السعي لعمارة الأرض أساسا للبناء الاخروي ولم تفصل بين القيم الاخلاقية والنشاط الاقتصادي. ومن الجدير بالذكر أن ازدهار الحواضر الإسلامية كان نتاجا لازدهار العمل بينما تزامن ضعف قيمة العمل في بعض المراحل مع فترات التراجع الحضاري.

لذا ان قيمة العمل في الإسلام أنه لم تكن مفهوما نظريا صامتا، بل مبدأً تفاعل مع تطور المجتمع الإسلامي عبر العصور.اذ كان ركيزة أساسية في بناء الدولة، وتنظيم المجتمع، وتحقيق الازدهار الحضاري.

المبحث االثالث: النشاط الاقتصادي التجاري في المنظور الإسلامي

اولاً: مفهوم التجارة ودلالاتها الاقتصادية في الإسلام

مفهوم التجارة لغةً واصطلاحًا:

تُعرف التجارة في اللغة بأنها التصرف في المال من حيث البيع والشراء بقصد الربح والنماء(٣٧) ، وهي من المصطلحات الشائعة في المجتمع العربي قبل الإسلام، إذ ارتبطت التجارة بالأسواق الموسمية التي كان العرب يقيمونها والرحلات التجارية (٣٨).

أما في الاصطلاح الاقتصادي التجارة هي: نشاط اقتصادي قائم على تبادل الأموال والمنافع المادية والمعنوية بطرق مشروعة، ويهدف إلى تحقيق ارباح، ضمن إطار من القيم الأخلاقية للمجتمع والاحكام التشريعية التي من شأنها تحقق العدالة والاستقرار الاقتصاد(٣٩).

يتضح لنا مما سبق البعد للتجارة في الإسلام؛ فهي من جهة نشاط اقتصادي، ومن أخرى أداة لبناء نظام اجتماعي متوازن.

ثانيًا: الدلالة الاقتصادية لمفهوم التجارة في القرآن والسنة

وردت آيات تدل على التبادل التجاري كونه النشاط الاقتصادي الأمثل في المجتمع آنذاك , ليس هذا فحسب بل ان القرآن الكريم استخدمها لترغيب الناس في الثواب الاخروي (٤٠), واليك نماذج من الذكر الحكيم:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾(٤١).

﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾(٤٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾(٤٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٤٤)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(٤٥)

اما في السنة النبوية فنجد النبي يجد انه (ﷺ) قد فضل نشاط التجارة وحث عليه فعندما سُئل النبي: أيُّ الكسبِ أطيب؟ قال:عملُ الرجلِ بيده، وكلُّ بيعٍ مبرور(٤٦)، هذا وقد اكد الرسول (ﷺ) على وجوب مواصفات لابد للتاجر ان يتحلى بها منها الصدق والامانه حيث جعل التاجر الصادق مع منزلة الأنبياء فقال:»التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» (٤٧)،وكذلك الابتعاد عن الغش ،والحلف الكاذب ،والتيسير والتغاضي عن المعسرين ،والتبكير في طلب الرزق،وبهذه المواصفات يصبح التاجرقدوة وتصبح التجارة وسيلة للنفع الفردي والاجتماعي.

فالإسلام لم يقتصر على تفضيل التجارة، بل جعل لها اثرا محوريا في العجلة الاقتصادية ، إذ تسهم في انماء رؤوس الأموال ,وتحقيق التبادل الاقتصادي بين الأقاليم ,فضلا عن توفير فرص عمل , الحد من الفقر كونها تنمي رؤوس الأموال وبالتالي إيجاد افاق عمل كثيرة في مجالات واسعة ٥٠كل ذلك يثبت ان النشاط التجاري جزءا رئيسا في البنية الاقتصادية للمجتمع الإسلامي.

ثالثاً: التجارة في المجتمع العربي قبل الإسلام وأثرها في التشريع الإسلامي

شكّلت التجارة الركن الأساس في الاقتصاد العربي قبل الإسلام، ولا سيما في مكة ، التي مثّلت مركزا للتجارة والمال بين قطبي العالم انذاك الشام واليمن(٤٨). وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الواقع بقوله تعالى:

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾﴾ (٤٩)

وقد جاء الإسلام ليقر هذا النشاط الاقتصادي، مع إعادة هيكلته و تنظيمه على أسس شرعية واخلاقية ، مثلت الرؤيا الجديدة للمجتمع، فحرمت الممارسات التي كانت شائعة عند العرب مثل الربا والاحتكار والغش في السلع واقر التعامل التجاري الذي أساسه المنفعة المتبادلة وليس الاستغلال.

إن التشريع التجاري الإسلامي لم ينشأ في فراغ، بل جاء استجابة لمتطلبات الواقع الاقتصادي فاعاد توجيهه وتهذيبه بما يتناسب مع المنفعة العامة.

رابعاً: شرعية التجارة وأثرها في بناء الاقتصاد الإسلامي

١– الأساس التشريعي للتجارة: أكد القرآن الكريم شرعية التجارة وربطها بالتراضي والعدالة، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (٥٠)،وقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾(٥١).

وتُظهر هذه النصوص أن الإسلام نظر إلى النشاط التجاري بوصفه عملًا مشروعا يسهم في عمارة الأرض وتحقيق الكسب والاكتفاء الاقتصادي الذاتي(٥٢).

٢– التجارة واثرها في بناء اقتصاد الدولة الإسلامية

أسهمت التجارة في:

(٥٣). تمويل بيت المال من الزكاة والعشور.

.تحقيق الاستقرار الاقتصادي في المدينة المنورة، فقد ذكر ابن خلدون «التجارة من وجوه المعاش الطبيعية،اذا اعتدلت قوانينها عمرت الأسواق وانتظم العمران (٥٤).

.بناء علاقات مع الأقاليم المجاورة عبر التبادل التجاري الاقتصادية (٥٥).

كما أن تنظيم الاسواق،و إقامة سوق المدينة، يعكس وعيا وتطورا اقتصاديا بأهمية ضبط النشاط التجاري ضمن مؤسسات تخضع لقانون.

المبحث الرابع: الضوابط الشرعية للتجارة وأثرها في الاستقرار الاقتصادي

سعت الشريعة الإسلامية الى تنظيم النشاط التجاري بما يحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع وبالتالي تحقيق العدل ومنع الظلم ،وصيانة الحقوق ،فقد وضعت جملة من الضوابط ابرزها تحريم الربا،لما له من اضرار أخلاقية وروحية واجتماعية ،فالاضرار الأخلاقية هي ان يكون الانسان مجبولا على حب المال وتنمو في نفسه رذيلة البخل اذ ان المتعاملين بالربا همهم الرئيس تنمية ثرواتهم على حساب الاخرين ،اما الاضرار الاجتماعية هي تفكك المجتمع لان الربا يخلق روحية عدم التعاون والتآزر بين افراد المجتمع ،ويساهم في الاضرار بالطبقات الفقيرة ،كما وجاءت احاديث نبوية تحرمه فعن جابر بن عبد الله عن الرسول (ﷺ)»لعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهدية»(٥٦)،وعنه ايضاً (ﷺ) :»ما احد اكثر من الربا الا كان عاقبة امره الى قلة»(٥٧).

كما وحرصت السنة النبوية على ترسيخ مبدأالصدق والامانه والنهي عن الغش فقد مرّالرسول (ﷺ)على صبرة طعام،فأدخل يده فيها،فنالت أصابعه بللاً،فقال:ماهذاياصاحب الطعام ؟قال:اصابته السماء يارسول الله ،قال :أفلا جعلتهُ فوق الطعام حتى يراهُ الناس؟ من غش فليس مني.(٥٨)

وايضاً شددت السنه النبوية على تحريم الاحتكار فقد حذر الرسول (ﷺ)منه بقوله»لايحتكر الا خاطئ»(٥٩) ،وورد عنه(ﷺ)»الجالب مرزوق والمحتكر ملعون»(٦٠)،وجاء تأكيد رسول الله(ﷺ)،سيما فيما يتعلق باحتكار الطعام فقال(ﷺ):من احتكر طعاماً على امتي أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى ،وبرئ الله تعالى منه وايما اهل عرصة اصبح امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى(٦١).

وفي ضوء ماسبق فان الإسلام وضع ضوابط مهمه لتنظيم التجارة، كان لها أثرا كبيرا في حماية السوق وعدم تكدس رؤوس الأموال بيد القلة من المجتمع وكان من ابرزها تحريم الربا لما يسببه من خلل في التوازن الاقتصادي ،ومنع الغش والتدليس في البيع لحماية المستهلك وزرع الثقة بين أبناء المجتمع الواحد وكذلك حرم الاحتكار لما يؤدي إليه من رفع الأسعاروالاضرار بالفئة الضعيفة اقتصاديا.

وقد أسهمت هذه الضوابط في إنشاء سوق إسلامي قائم على المنفعه المتبادلة والعادلة المالية بعيدة عن الاستغلال، وهو ما تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من النظم القديمة.

الخاتمة:

بعد استكمال البحث،لابد من الإشارة الى ابرز النتائج التي خرجنا بها وهي على النحو الآتي:

١-يقوم النظام الاقتصادي والتجاري في الإسلام على مبدأ الكسب المشروع،وضبط السلوك الاقتصادي بمنظومة القيم الدينية،بما يحقق التوازن بين المصالحة الفردية والصالح العام، ويجعل من الصدق والامانه في المعاملات التجارية ركيزة أساسية لانتظام السوق وتعزيز الثقة بين المتعاملين.

٢-حرم الإسلام الممارسات الاقتصادية الضارة ،كالغش والاحتكار والربا،لما لها من آثار سلبية في الاقتصاد والمجتمع،وأكدت التوصيات النبوية في هذا التوجه بما يحقق العدالة الاقتصادية والاجتماعية ويضمن حماية الفئات الضعيفة في المجتمع.

٣-الالتزام بالقيم والتوصيات النبوية في التجارة يؤدي الى ضبط حركة السوق،والحد من الازمات الاقتصادية،كما يسهم في تحسين الأداء الاقتصادي،وتعزيز التكافل الاجتماعي وتحقيق نمو مستدام للأسواق.

الهوامش:

١- ابن منظور ،لسان العرب، ج ٣،ص ٣٥٤،مادة:(قصد).

٢- ابن عابدين،رد المحتار على الدرر المختار،ج٤،ص ٢٢٠؛ابن قدامة ،المغني،ج٤،ص٣

٣- الطبري،جامع البيان،ج ٢،ص ٢٥٠.

٤- سورة النساء ،آية ٢٩.

٥-سورة الجمعة،آية ٩.

٦- الطوسي،التبيان في تفسير القرآن ،ج ٣،ص ٧٤.

٧- سورة النساء ،آية ٣٢.

٨- ابن ابي شيبة،المصنف،ج ٥،ص ٣٧٢؛الراغب الاصفهاني،مفردات غريب القرآن،ص ٤٣٠.

٩–السرخسي،المبسوط،ج ٣،ص ٣٦٦؛ الهيثمي،مجمع الزوائد،ج ١٠،ص ٣٠٢.

١٠– الصدوق ،الهداية، ص ٦٠.

١١–الكليني، الكافي ،ج ٥،ص ٧٢؛الصدوق ،من لايحضره الفقيه،ج ٢،ص ٦٧.

١٢–المودودي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي،ص

١٣–الصدر ،اقتصادنا،ص ١٦.

١٤–المودودي،مبادئ الاقتصاد الإسلامي،ص ١٩.

١٥–الطبري،جامع البيان،ج٢٨،ص ١٦؛القرطبي،الجامع لاحكام القرآن،ج ١٨،ص ١٧.

١٦– سورة الحشر،آية ٧.

١٧–الصدر،اقتصادنا،ص ٢٩٦؛ القرضاوي،دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي،ص ٢٧–٢٨.

١٨–الصدر،اقتصادنا،ص ٨٤–٨٦؛الزحيلي،الفقه الاسلامي وادلته ،ج ٤،ص ٨٧.

١٩–سورة النجم،٣٩.

٢٠–الرازي،تفسيرالرازي،ج ٣٩،ص ١٥.

٢١–الطبراني،المعجم الكبير،ج ٢٠،ص ٢٦٧.

٢٢–الطبراني،المعجم الكبير،ج٤،ص ٢٧٧ ؛الزمخشري،الفايق في غريب الحديث،ج١،ص٨٣.

٢٣–البخاري،صحيح البخاري،ج ٢،ص ١٢٩؛النسائي،سنن النسائي،ج ٥،ص ٩٦.

٢٤– نهج البلاغة، ج ١٨،ص ٣٢٦..

٢٥–السرخسي،المبسوط،ج٢٣،ص ٢.

٢٦–الكليني ،الكافي،ج ٥،ص ٧٤؛الصدوق،من لايحضره الفقيه،ج٤،ص ١٨٥؛أبن شهر آشوب،مناقب آل ابي طالب،ج ٢،ص ١٠٠.

٢٧–ابن شبة،تاريخ المدينة ،ج ١،ص ٢٣٦.

٢٨–ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج ٣،ص ١٧٢ ؛المنذري،الترغيب والترهيب،ج ٢،ص ٥٩١.

٢٩–ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج ٣،ص٣١٠–٣١٢؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١،ص ٢٠٠.

٣٠–ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٣،ص ٢٣٠؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج٨،ص ١٢٢.

٣١–ابن عبد البر ،الاستيعاب،ج ٤،ص ١٥٠–١٥٢؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج ١٠،ص ٢٠٠.

٣٢–ابن عبد البر،الاستعاب،ج ٤،ص ٥٠٠؛ابن كثير ،البداية والنهاية،ج ٩،ص ١٨٠.

٣٣–الماوردي ، الاحكام السلطانية،ص ٣٤٩؛أبو يعلي،الاحكام السلطانية،ص ٢٨٤.

٣٤– الكليني، الكافي، ج ٥، ص ١٦١؛الطوسي ،تهذيب الاحكام ،ج ٧ ،ص ١٣.

٣٥–سعيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي،اسلم قبل الفتح،خرج مع رسول الله في غزوة الطائف وقتل فيها؛ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج ٢،ص ١٤٥؛ابن حبان،الثقات،ج ٣،ص ١٥٦.

٣٦–ابن الاثير،اسد الغابة،ج ٢،ص ٣٠٩؛البلاذري، انساب الاشراف،ج ٥،ص ٤٣٣.

٣٧–ابن منظور،لسان العرب،ج ٤،ص ٥٥،مادة (تجر).

٣٨–اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ١،ص ٢٤٣.

٣٩–ابن عابدين،رد المحتار على الدر المختار،ج ٤،ص ٢٢٠.

٤٠–ابن حبان،الثقات،ج ٥،ص ٣٤٨.

٤١– سورة النساء ،آية ٢٩.

٤٢– سورة النور،آية ٣٧.

٤٣– سورة فاطر،آية ٢٩.

٤٤– سورة الصف،آية ١٠.

٤٥– سورة التوبة،آية ١١١.

٤٦–ا،بن حنبل ،مسند احمد،ج٤،ص١٤١.

٤٧– الترمذي،سنن الترمذي،ج ٢،ص ٣٤١.

٤٨–الرازي ،تفسيرالرازي،ج ١،ص ١٦.

٤٩– سورة قريش،آية ١.

٥٠– سورة النساء ،آية ٢٩.

٥١– سورة المزمل،آية ٢٠.

٥٢– الطبري،جامع البيان ،ج ٢٣،ص ٦٨١؛القرطبي،الجامع لاحكام القرآن،ج ١٩،ص ٤٣.

٥٣–الماوردي، الاحكام السلطانية ،ص ٢٠٥.

٥٤–المقدمة ،ص ٣٢٩.

٥٥–البلاذري، فتوح البلدان ،ص ٢٧٦.

٥٦–البيهقي ،السنن الكبرى ،ج ٥، ص ٤٥١.

٥٧–الصدوق،من لايحضره الفقيه،ج ٤،ص ٨،ابن عبد البر ،الاستذكار،ج ٢،ص ٧٤.

٥٨–البيهقي ،السنن الكبرى،ج ٥ ،ص ٥٢٣.

٥٩– البيهقي ،السنن الكبرى ،ج ٦ ،ص ٤٩.

٦٠– ابن قدامة ،المغني ،ج ٤،ص ٢٢١.

٦١–ابن حنبل ،مسند احمد،ج ٢ ،ص ٣٣ ؛الحاكم النيسابوري،المستدرك،ج ٢،ص ١٢.

المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم

–أولاً : المصادر:

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

١– أسدالغابة في معرفة الصحابة، تحقيق:عادل احمد،دار احياء التراث العربي،(بيروت:١٤١٧ هـ/١٩٩٦م).

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) :

٢– صحيح البخاري ، تحقيق:مصطفى ديب البغا، ط٣،دار لبن كثير(بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) :

٣– أنساب الأشراف ، حققه وعليه عليه : محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) .

٤– فتوح البلدان ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) :

٥– السنن الكبرى ،تحقيق:محمد عبد القادر،ط٤، دارالكتب العلمية (بيروت : ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م)

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ / ٩٨٢م) :

٦– سنن الترمذي ، دار ابن الحزم (بيروت : ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م) .

الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) :
٧- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .
ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) :
٨-الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية (الهند : ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .
ابن أبي الحديد (ت: ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) :
٩-شرح نهج البلاغة ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة مكتبة المرعشي (بيروت : ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) .
ابن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م) :
١٠-مسند ابن حنبل ، دار صادر (بيروت : بلا تاريخ) .
ابن خلدون،عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي(ت:٨٠٨/١٤٠٥م):
١١- مقدمة ابن خلدون،ط٥،دار القلم(بيروت:١٤٠٤/١٩٨٤م).
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
١٢-سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ،ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) .
الراغب الاصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد(ت:٥٠٢/١١٠٨):
١٣-المفردات في غريب القرآن،تحقيق:محمد سيد كيلاني،دار المعرفة (بيروت:بلاتاريخ).
الزمخشري ، أبو عمر جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٥هـ / ١١٤٤م) :
١٤-الفايق في غريب الحديث ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)
السرخسي ، محمد بن الحسن الشيباني (ت: ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) :
١٥ -المبسوط، ط١،دار الفكر(ت:١٤٢١/٢٠٠٠/).
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) :
١٦-الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت : ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م) .
ابن شبة النميري ، أبو زيد عمر بن شبه البصري (ت: ٢٦٢هـ / ٨٧٥م) :
١٧-تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، مطبعة قدس ، (قم : ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) .
ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي (ت: ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) :
١٨-المصنف ، تحقيق : سعد محمد اللحام ، ط١ ، دار الفكر (بيروت: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ/٩٩١م) :
١٩-من لايحضره الفقيه ،ط٢، تحقيق:علي اكبرالغفاري، (قم:١٤٠٤/١٩٨٤م).
٢٠-الهداية،ط١،تحقيق:مؤسسة الامام الهادي(قم:١٤١٨/١٩٩٧م).
الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧٠م) :
٢١-المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن المجيد السلفي ، ط٢ ، دار أحياء التراث العربي (القاهرة : بلا تاريخ) .
الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م) :
٢٢-جامع البيان عن تأويل آي القرآن،دار الفكر(بيروت:١٤٠٥/١٩٨٤م).
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) :
٢٣-تهذيب الاحكام،ط٤،تحقيق:حسن الموسوي الخرسان،دارالكتب الاسلامية :(طهران:١٣٩٠/١٩٧٠م).
ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) :
٢٤-الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م).

٢٥–الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت : ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) .
فخر الدين الرازي،محمد بن عمر التميمي الشافعي(ت٦٠٤/١٢٠٧م):
٢٦–التفسيرالكبير،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت:١٤٢١/٢٠٠٠م).
ابن قدامة ، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) :
٢٧–المغني ، دار الكتب العلمية (بيروت : بلا تاريخ).
القرطبي،ابوعبدالله محمد بن احمد(ت:٦٧١/١٩٨٥م):
٢٨–الجامع لاحكام القرآن،دار احياء العربي(بيروت:١٤٠٥/١٩٨٥م).
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) :
٢٩–البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .
الكليني،ابوجعفر محمد بن إسحاق(ت:١٣٨٨/١٩٦٨م):
٣٠– الكافي،ط٣،تحقيق:علي اكبر الغفاري،دار الكتب الإسلامية(طهران:١٣٨٨/١٩٨٦م).
الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) :
٣١–الأحكام السلطانية ، تحقيق : أحمد جاد ، ط١ ، دار الحديث (القاهرة : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) .
ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م) :
٣٢–لسان العرب ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) .
النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ / ٩١٥م) :
٣٣–سنن النسائي،تحقيق:خليل مأمون شيحا،دار المعرفة(بيروت:١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م).
الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر المصري (ت: ٨٠٧هـ / ١٠٩٢م):
٣٤–مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) .
اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت: ٢٩٢هـ / ٩٠٤م):
٣٥–تاريخ اليعقوبي ، دار صادر (بيروت : بلا تاريخ) .
أبو يعلى ، محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت: ٢٥٨هـ /٨٧١م) :
٣٦–الأحكام السلطانية، تصحيح : محمد حامد الفقي، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
ثانياً: المراجع
الزحيلي، وهبة:
٣٧– الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر(دمشق:٢٠٠٦م).
الصدر،محمد باقر:
٣٨–اقتصادنا،ط ٢٠،دار التعارف للمطبوعات،(بيروت:١٤٠٨ هـ/١٩٨٧م).
ابن عابدين، محمد امين بن عمر:
٣٩–رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار،دارعالم الكتب،(الرياض:١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
القرضاوي، يوسف:
٤٠–دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي،ط١،دار مكتبة وهبة،(القاهرة:١٤١٥ هـ/١٩٩٥م).
المودودي، أبو الأعلى:
٤١–النظام الاقتصادي في الاسلام،دار الفكر (دمشق:١٩٨٥م).

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon